



# تونس

الجمعية العامة للأمم المتحدة  
الدورة الستون

خطابه السيد محمد الوهاب محمد الله  
وزير الشؤون الخارجية

نيويورك 19 سبتمبر 2005

الرجاء التثبيت عند الاستماع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس،

يسعدني أن أتوجه إليكم وإلى بلدكم الصديق مملكة السويد بخالص التهئة على انتخابكم رئيسا للدورة الستين للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة متمنيا لكم كل النجاح والتوفيق في مهامكم.

ويطيب لي أن أعرب لسلفكم السيد جون بينغ عن فائق التقدير لإدارته المتميزة لأشغال الدورة السابقة.

كما أعتتم هذه الفرصة لأتوجه بالشكر و التقدير إلى معالي السيد كوفي أنان، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، منوها بجهوده الدؤوبة من أجل النهوض بدور المنظمة وتجسيم أهدافها النبيلة في تحقيق السلم والأمن والتنمية في العالم.

وإن تونس التي تحتفل مع أعضاء الأسرة الدولية بمرور ستين سنة على تأسيس منظمة الأمم المتحدة تجدد بهذه المناسبة تعلقها الدائم بميثاق المنظمة وبمبادئها السامية، وتؤكد حرصها على مواصلة الإسهام في تطوير أدائها، لتكون قادرة على الاضطلاع بدورها على أفضل الوجوه.

إن عالمنا اليوم ما انفك يشهد تطورات سريعة ومتلاحقة اتسمت في كثير من الأحيان بتناقض التوترات واتساع الهوة التنموية بين الشمال والجنوب. وهو ما يستدعي منا تكثيف التشاور والتنسيق حول مسألة إصلاح المنظمة الأممية وتطوير هياكلها، وفق رؤية شاملة تقوم على تعزيز التضامن والتآزر و الشراكة بين الشعوب حتى تتمكن منظمتنا من معالجة القضايا الدولية الراهنة بفاعلية ونجاعة.

السيد الرئيس،

إن قضايا عديدة في العالم لا تزال محل انشغال المجموعة الدولية لانعكاساتها على الأمن والاستقرار وفي مقدمتها قضية الشرق الأوسط.

وانطلاقاً من تعلق تونس ورئيسها سيادة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي بالسلام كخيار استراتيجي ساهمت بلادنا في كل الجهود والمبادرات الرامية إلى إيجاد حلّ عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية، وهي تدعو مجدداً جميع الأطراف، ولاسيما اللجنة الرباعية لاستغلال التطورات الإيجابية الأخيرة التي تشهدها المنطقة لإستئناف مفاوضات السلام بما يمكن الشعب الفلسطيني الشقيق من استعادة حقوقه الوطنية المشروعة و إقامة دولته المستقلة على أرضه وتحقيق الأمن والاستقرار والازدهار لفائدة شعوب المنطقة كافة.

كما نعتبر أن تحقيق السلام العادل و الشامل والدائم بمنطقة الشرق الأوسط يقتضي إستعادة الشقيقتين سوريا ولبنان لكامل أراضيها المحتلة.

وإننا نعرب أيضا عن الأمل في أن يتمكن العراق الشقيق من استكمال مساره السياسي وتعزيز مؤسساته الدستورية، وفقا لتطلعات كافة مكونات شعبه، في كنف الأمن والاستقرار والوحدة الوطنية.

و ترحب بلادنا بالخطوات الهامة التي اتخذتها الحكومة السودانية على درب المصالحة الوطنية من أجل تحقيق طموحات الشعب السوداني في ترسيخ ركائز الأمن و الاستقرار في هذا البلد الشقيق.

وتعمل تونس جاهدة إلى جانب شقيقاتها الدول العربية لتأسيس مرحلة جديدة من العمل العربي المشترك وتعزيز التعاون في مختلف المجالات السياسيّة والاقتصاديّة والثقافيّة وتكريس مسيرة التطوير والتحديث، وفقا للتوجهات والقرارات المنبثقة عن القمة العربية التي احتضنتها بلادنا في شهر ماي 2004.

كما أننا نحرص على تعزيز روابط الإخاء والتعاون مع كافة الدول المغاربيّة الشقيقة وعلى استكمال مسيرة بناء إتحاد المغرب العربي بما يحقق طموحات شعوب المنطقة المغاربية في التنمية والتكامل.

ولئن شهدت القارة الإفريقية عددا من التطورات الإيجابية، فإنها لا تزال تشكو من استمرار التوتر والنزاعات في عدد من المناطق، مما يتطلب بذل المزيد من الجهد للتقدم في معالجتها. كما أن استكمال تركيز الهياكل الأساسيّة للاتحاد الإفريقي من شأنه أن يمكن البلدان الإفريقيّة من المضي قدما في تعزيز التعاون وترسيخ أسس الأمن والاستقرار في ربوع هذه القارة، بما يدعم مقومات التنمية في أقطارها وييسر انخراطها في الدورة الاقتصادية العالمية.

وعلى الصعيد الأورومتوسطي، فإن بلادنا مقبلة على مرحلة جديدة في علاقاتها مع الإتحاد الأوروبي تتسم بالحرص على مزيد تفعيل الشراكة مع هذا الفضاء وتطويرها وتوسيع آفاقها، على أساس التعاون والتضامن والتكامل والاحترام المتبادل، تجسيما للأهداف والمبادئ التي تضمنها مؤتمر برشلونة الذي نستعد للاحتفال بمرور عشر سنوات على صدور إعلانه.

كما تعمل تونس على تطوير أواصر الصداقة وتوسيع مجالات التعاون مع بلدان القارتين الأمريكية والآسيوية لإقامة شراكة متضامنة تؤسس لمرحلة جديدة في هذه العلاقات، بما يحقق مصالح كافة الأطراف ويقرب بين شعوبها ويسهم في دعم مقومات الاستقرار والسلام والازدهار في العالم.

السيد الرئيس،

إن تفاقم مظاهر العنف والإرهاب، رغم الجهود المبذولة منذ سنوات لمواجهة هذه الآفة الخطيرة، يعزّز قناعتنا بأن التعاطي الأنجع مع هذه الآفة يكمن بالأساس في توحيد طرق معالجتها مما يعزز قدرة المجتمع الدولي على التصدي لها واجتثاث جذورها. وفي هذا الصدد، بادر سيادة رئيس الجمهورية بالدعوة إلى عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة لوضع مدونة سلوك لمكافحة الإرهاب تلتزم بها كل الدول.

السيد الرئيس،

من منطلق تعلقها الدائم بمبادئ التضامن والحوار بين الشعوب وسعيها المستمر لترسيخ دعائم الاستقرار والتنمية في العالم، ستواصل تونس إسهامها الفاعل في تحقيق الأهداف التي تضمنها إعلان قمة الألفية، و في إيجاد الحلول المناسبة للقضايا المطروحة دوليا.

وفي هذا الإطار، فإن إقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة للمبادرة التونسية بإنشاء الصندوق العالمي للتضامن يستدعي اليوم تكثيف جهود المجموعة الدولية قصد توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتمكين هذه الآلية الأممية من مباشرة نشاطها، حتى يتمكن الصندوق من تحقيق الأهداف النبيلة التي بعث من أجلها، والتخفيف من وطأة الفقر والمجاعة خاصة في بعض المناطق بإفريقيا.

و تدعو تونس في هذا السياق إلى تعزيز المد التضامني في العالم والذي تجلت فضائله مؤخرا في التخفيف من الأضرار الجسيمة التي تسببت فيها كارثة تسونامي وإعصار كاترينا.

وإذ تستعد تونس لاحتضان المرحلة الثانية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات التي بادرت منذ سنة 1998 بالدعوة إلى تنظيمها، فإنها تتطلع إلى مشاركة دولية رفيعة المستوى، من حكومات وقطاع خاص ومجتمع مدني في هذه التظاهرة الدولية الهامة، قصد تأمين أوفر حظوظ النجاح لها بما يسهم في إرساء ثقافة رقمية متضامنة تمكن الدول النامية من الاستفادة من الآفاق الواسعة التي تفتحها تكنولوجيات المعلومات والاتصال وتتيح لها فرصة توظيفها على النحو الأمثل في خططها التنموية.

كما تعرب بلادنا عن شكرها وتقديرها لكافة الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية التي ساهمت في إنجاح مبادراتها الأممية الداعية لجعل سنة 2005 سنة دولية للرياضة والتربية البدنية في خدمة السلم والأمن والتنمية في العالم.

السيد الرئيس،

ستواصل تونس إسهامها الفاعل في ترسيخ ثقافة الحوار و قيم التسامح والتواصل الحضاري بين مختلف بلدان وشعوب العالم، بمنأى عن التعصب والانغلاق. وهي قيم تؤكد بلادنا مجددا على أهميتها في إشاعة الأمن والسلم والاستقرار في العالم بما يتيح للبشرية تسخير جهودها للتنمية الشاملة والمستديمة بكل تفاؤل وثقة في مستقبل أفضل.

وشكرا لكم على حسن الإصغاء